Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إعداد جيش أسامة بن زيد

وقد صدَّقت الأيام هـذه الحقيقـة، فـإن رسـول الله ﷺ لم يمكث بعد نزول هذه الآية سوى واحد وثمـانين يـومًا، ولم يـنزل عليه بعدها حلال ولا حرام؛ وقد مرت هذه الفـترة هـادئة، لم يشغله فيها من أمور المسلمين أمـر ذو بـال، إلا مـا كان مـن إعداد جيش أسامة ليسير إلى الشام. فقـد أمـر صلى الله عليـه وسلم فى أواخر صفر من السنة الحادية عشرة (مـايو سـنة ٦٣٢) بإعداد جيش كبير، وأمَّر عليه أسامة بن زيد، وقال لـه: «سر إلى موضع قتل أبيك فأوْطِئهم الخيل، فقد وليتك هـذا الجيش. فأغِرْ صباحًا على أهل «أُبْنَى»[1]، وحـرِّقْ عليهـم، وأسرِع السـير لتسبق الأخبار. فإن أظفرك الله بهم فأقِلَّ اللُّبْـث فيهـم. وخـذ الأدلاّء وقدم العيون والطلائع معك».. وكان كبار الصحابة مـن المهاجرين والأنصار فى جيش أسامة، ولم يكن أسـامة قـد جـاوز السابعة عشرة.

ويذهب رواة السيرة القدماء، وبعض كتـابها مـن المحـدثين، إلى أن السبب فى إعداد هذا الجيش هـو الثـأر لقتـل زيـد وأصحابه فى واقعة مؤتة، ولكن الدكتور هيكل فى كتـابه «حيـاة

(١) أبنى: محل قريب من مؤتة على حدود الشام.